ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Ghayhab Hussein Jabbar Al-Jizani

General Directorate of Education in Maysan

Email: gghaheib@gmail.com

Keywords:

Costa Rican women, social activism, political voting.

Article info

Article history:

Received 10.Sep.2025

Accepted 15.Oct.2025

Published 28.Nov.2025

The Social and Political Role of Women in Costa Rica (1848-1953)

A B S T R A C T

Women are the true foundation and infrastructure of societies throughout history, with all its upheavals, conflicts, and repercussions. A study of the reality of women in Central America in general, and in Costa Rica in particular, reveals a deliberate exclusion of women from essential aspects of life. They have been neglected in education, healthcare, and participation, marginalized, and weakened, their role confined to the home without any training, support, or development. However, Costa Rican women have not succumbed to this exclusionary policy. Instead, they have embarked on a struggle for liberation and the gradual attainment of their rights, overcoming obstacles along this difficult path and working to fill the void created by their absence from various aspects of life, the state, and society, which desperately need them.

Thus, this study focuses on examining the role of Costa Rican women in its various stages and its social, educational, health, and administrative significance. It culminates in their legislative and political empowerment through elections, candidacy, and decision-making, representing a valuable experience worthy of further research and study.

© 2025 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss3.5091

دور المرأة الاجتماعي والسياسي في كوستاريكا (١٨٤٨- ١٩٥٣)

م.د. غيهب حسين جبار الجيزاني

المديرية العامة لتربية ميسان

الملخص:

تُعدُّ المرأة الأساس الفعلي للمجتمعات وبنيتها التحتية على مر التاريخ وتقلباته وصراعاته وانعكاساته عليها، وبدراسة واقع المرأة في أمريكا الوسطى عموماً وفي جمهورية كوستاريكا خصوصاً، فقد لاقت المرأة إبعاداً متعمداً عن جوانب الحياة الأساسية مع اهمالها تعليمياً وصحياً ومشاركة، فضلاً عن تهميشها واضعافها، وحصر دورها في البيت فقط بدون أي تأهيل او دعم وتطوير ما، إلاّ ان المرأة الكوستاريكية لم ترضخ او تستسلم لهذه السياسة الاقصائية، بل شرعت بنضالها وسعيها للتحرر وتحصيل حقوقها تدريجياً وتجاوز المعوقات في هذا الطريق الصعب، والعمل على ملء الفراغ الذي يشكله غيابها عن جوانب الحياة والدولة والمجتمع وحاجته اليها.

وبهذا شرعنا في دراستنا هذه بالتركيز على استعراض هذا الدور للمرأة الكوستاريكية بمراحله المتعددة واهميته اجتماعياً وتعليمياً وصحياً وادارياً ومن ثم تتويجه تشريعياً وسياسياً بالانتخاب والترشيح وصنع القرار، بما يشكل تجربة جديرة بالبحث والدراسة.

الكلمات المفتاحية: المرأة الكوستاريكية ، النشاط الاجتماعي ، التصويت السياسي.

پوختە:

ژن بناغە و ژێرخانی ڕاستەقینەی کۆمەڵگاکانە بە درێژایی مێژوو، لەگەڵ هەموو هەڵچوون و ململانێ و کاردانەوەکانی. لێکۆڵینەوەیەک لە واقیعی ژنان لە ئەمریکای ناوەڕاست بە گشتی و لە کۆستاریکا بە تایبەتی، دەرکردنی بە ئەنقەست ژنان لە لایەنە جەوهەریەکانی ژیان ئاشکرا دەکات. ئەوان لە پەروەردە و چاودێری تەندروستی و بەشداریکردندا پشتگوێ خراون، پەراوێزخراون و لاوازکراون، ڕۆڵیان لە ماڵەوە قەتیس کراوە بەبێ هیچ ڕاهێنانێک، پشتگیرییەک، یان گەشەپێدانێک. بەڵام ژنانی کۆستاریکا ملکەچی ئەم سیاسەتە ئیستسنایە نەبوون. بەڵکو دەستیان کردووە بە خەبات بۆ ڕزگاریخوازی و گەیشتن بە مافەکانیان وردە وردە، بەسەر بەربەستەکان بەسەر ئەو ڕێبازە سەختەدا زاڵبوون و کارکردن بۆ پرکردنەوەی ئەو بۆشاییەی کە بەهۆی نەبوونی ئەوانەوە لە لایەنە جۆراوجۆرەکانی ژیان و دەوڵەت و کۆمەڵگادا دروست بووە، کە زۆر پێویستیان پێیانە.

بەم شێوەیە ئەم توێژینەوەیە سەرنج دەخاتە سەر پشکنینی ڕۆڵی ژنانی کۆستاریکا لە قۆناغە جیاوازەکانیدا و گرنگییە کۆمەڵایەتی، پەروەردەیی، تەندروستی و کارگێڕییەکانی. بە بەهێزکردنی یاسایی و سیاسییان لە ڕێگەی هەڵبژاردن و کاندیدبوون و بڕیاردانەوە دەگاتە لوتکە، کە نوێنەرایەتی ئەزموونێکی بەنرخ دەکات کە شایەنی لێکۆڵینەوە و لێکۆڵینەوەی زیاترە.

المقدمة:

تعد المرأة ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتطويرها، إذ تؤدي دورًا حيويًا في مختلف جوانب الحياة، بمستوياتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية، وعن طريق مساهمتها الفعالة في بناء المجتمع، إذ تمكنت المرأة من تحقيق تقدم كبير في صون الهوية الوطنية للبلد وحماية العادات والتقاليد، مع الحفاظ على التوازن في ذلك بين الحداثة والتمسك بالأصالة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتم الاعتراف بحقوق المرأة في أي من الدساتير الأساسية لأمريكا الوسطى، وبطبيعة الحال، لم تكن تلك الموجودة في كوستاريكا استثناء منها .

وبعد دخول التحديث على المجتمع الكوستاريكي بإعلان جمهورية كوستاريكا عام ١٨٤٨، بدأت المرأة فضلاً عن دورها في بناء الأسرة ، وهي الأم والمربية التي تنشئ الأجيال الجديدة، وتزرع فيهم القيم الوطنية واصالة الانتماء إلى البلد ، فقد ساهمت في دعم المجتمع وتنميته عن طريق مشاركتها في مجالات العمل والتعليم، ومن ثم دخولها الى الحياة السياسية بعد أن تجلّت أهمية مشاركتها هذه بممارسة حقها في التصويت والترشح للمناصب، وكذلك حق تأسيس النوادي والجمعيات والمنتديات والانخراط في الأحزاب السياسية، والمشاركة الفاعلة فيها ، مما يساهم بتعزيز الديمقراطية والمساواة بين الجنسين.

ولم تكن مهمة الكتابة عن دور المرأة في كوستاريكا بالأمر السهل او الهين ، كما قد يظن البعض، بل إنها مهمة في غاية الصعوبة والتعقيد، تقع فيها الباحثة تحت وطأة الاختيارات والمواقف المختلفة والمتفرقة والمتناثرة بين كتب ووثائق وصحف وبيانات ، لأن المدة الزمنية التي شملها موضوع البحث كانت مليئة بالأحداث على الأصعدة كافة ، وكذلك تتطلب الكتابة عن دور المرأة في كوستاريكا من الباحثة أن تراجع مصادر متنوعة، لقلة الكتابات عنها، بسبب تهميش دورها في المجتمع الكوستاريكي وقلّة التوثيق لهذه المراحل ، ممّا اوجب بأنه لابد من البحث والتحقيق فيما بين سطور الكتب والوثائق والبحوث والدراسات العامة منها والخاصة، من أجل تقديم دراسة مقبولة ونتائج فاعلة، ومحاولة الاسهام المعرفي للبحث العلمي وفتح آفاق واسعة للباحثين في المستقبل .

وبناءً على ما تقدم جاء اختيار عنوان البحث الموسوم **(دور المرأة الاجتماعي والسياسي في كوستاريكا (١٨٤٨-١٩٥٣)**، وذلك لأهمية دراسة تاريخ كوستاريكا ضمن هذه المدة الزمنية، وافتقار المكتبة الاكاديمية العربية عامة والعراقية خاصة لدراسات دقيقة بهذا الشأن، هذا وقد عملت الباحثة من خلال دراستها الاجابة عن عدد من التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع، ابرزها ما يأتي:

١. ما اهمية دور المرأة في المجتمع الكوستاريكي؟
٢. ما المراحل التي مرت بها المرأة الكوستاريكية للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية؟
٣. ما طبيعة تعامل الحكومات الكوستاريكية مع المرأة؟

وبهذا فقد فرضت طبيعة الموضوع على الباحثة إتباع المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، مع الأخذ بالحسبان الموائمة بين التسلسل التاريخي ووحدة الموضوع، والسعي لإيجاد إجابات موضوعية تشكّل بمجملها أهداف البحث الرئيسة ، إذ حددت المدة الزمنية للبحث بين (١٥٠٢-١٩٥٣)، لما يمثله التاريخ الأول ببداية دخول الاسبان الى كوستاريكا ودخول التحديث الاسباني لتحويل المجتمع الكوستاريكي من مجتمع بدائي غير متعلم الى مجتمع مثقف متعلم، أما العام ١٩٥٣، الذي مثل نهاية لموضوع البحث، وذلك العام الذي رشحت فيه المرأة الكوستاريكية للانتخابات، ودخولها المعترك السياسي بعد نضال طويل من اجل المشاركة السياسية جنباً الى جانب الرجل.

وبناء على المحددات أعلاه فقد تم تقسيم موضوع البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، ركز المبحث الأول منه على مدى اهتمام السلطات والحكومات المتعاقبة بالمرأة الكوستاريكية بين عامي (١٥٠٢- ١٨٨٨)، وبيّن المبحث الثاني دخول المرأة الكوستاريكية الحياة السياسية ونشاطها الاجتماعي للمدة (١٨٨٩- ١٩١٩). فيما استعرض المبحث الثالث تعزيز دور المرأة الاجتماعي وانتصارها السياسي (١٩٢٠- ١٩٥٣)، وجاءت الخاتمة لاستعراض أبرز النتائج التي توصل اليها البحث.

وفي الختام نضع هذا البحث بين أيدي السادة المقومين مطمئنين، إذ لم ندخر جهداً في جمع معلوماته وتوثيقها مع حداثة الموضوع وندرة الوثائق والمصادر ذات الصلّة، فإن أصبنا فذلك بتوفيق الله وتسديده، وإن كانت الأخرى فذلك من قصور أنفسنا، والكمال الله وحده.

المبحث الاول: اهتمام الحكومات بالمرأة الكوستاريكية بين عامي (١٥٠٢- ١٨٨٨):

اتسمت المدة (١٥٠٢-١٨٢١) بوجود الحكم الإسباني وسيطرته المطلقة في كوستاريكا، والتي انحصر فيها التعليم واوله الابتدائي بالأولاد الذكور دون البنات القلائل، مما يظهر عدم الاهتمام بالمرأة تعليماً وثقافة، والذي كان ينظر اليه بعدم الحاجة أو الضرورة(Flores, 1978:115))، ولعل ما نلاحظه بهذا الصدد تشابه الثقافة الاجتماعية الكوستاريكية مع ثقافة المجتمع العراقي سابقاً بسيادة الثقافة الذكورية التي تعد المرأة بالدرجة الثانية بعد الرجل، إذ تنظر الموروثات

الاجتماعية والدينية من عادات وأعراف وتقاليد للمرأة على أنها (عورة) وضعيفة، وأن البيت هو المكان الحصري المخصص لها ، ما أدى الى تجذر نظرة المرأة السلبية تجاه نفسها وقناعتها بقيادة الرجل وكسب رضاه سواء أكان أبا أو زوجا أو أخا أو ابنا من جهة وعزوفها عن المشاركة الاجتماعية والسياسية العامة من جهة اخرى (محمد؛ اسماعيل، ٢٠٢٤: ٢٨٢).

وبقي الحال نفسه بعد تخلص كوستاريكا من الحكم الإسباني، إذ حاول الرئيس مانويل أغيلار تشاكون (١٨٣٧-١٨٣٨) (Obregón, 2002: 50)، انشاء مدارس ومؤسسات خاصة لتعليم الفتيات، الا أنه لم يكتب لمشروعه هذا النجاح، لعدم تمكن اولياء الامور من ارسال بناتهن للدراسة بسبب الفقر، وكلفة الدراسة (El texto, 1981: 121).

وفي عهد الرئيس برأوليو كاريلو كولينا (Braulio Carrillo Colina)، قرر في ٣١ أب١٨٤١ افتتاح مدرسة خاصة للبنات، وبمساعدة أولياء الأمور لدفع تكاليفها، مع استثناء الفقراء من دفع التكاليف، وحدد عمر البنات اللواتي يتم قبولهن بين (٥-١٢) سنة، مع قبول دخول أكثر من هذا العمر لاحقاً، وقد تم الافتتاح الرسمي لمدرسة البنات هذه في العاصمة سان خوسيه في الأول من تشرين الثاني ١٨٤١، وبواقع (٦٣) طالبة، تلقين دروساً نظرية وعملية في القراءة والخياطة والتطريز، والرسم، والعقيدة المسيحية، والجوانب التكوينية والحضرية، وبإدارة السيدة فيسنتا بالتودانو(Vicenta Baltodano)(Leitinger, 2014:50)، الا أن هذه المدرسة لم تستمر لأكثر من عام واحد، اذ تم اغلاقها بناءً على مقترح نائب رئيس الجمعية التأسيسية خواكين ريفاس راميريز (Joaquín Rivas Ramírez)، في عام ١٨٤٨ بذريعة قلة عدد طالباتها (Rodríguez, 2000: 264).

وبهذا استدل الستار على بدايات محاولات تنشئة المرأة والنهوض بواقعها وتأهيلها للمشاركة في الحياة العامة للبلد، وبقي هذا الحال لغاية وصول التيار الليبرالي للحكم في منتصف القرن التاسع عشر، وطرح رؤيتهم بحق المرأة بالمشاركة العامة وفي مقدمتها قطاع التربية والتعليم وعملوا على اعادة معالجة القوانين النافذة ذات الصلة فيها (Rankin, 2012: 71).

جهود الرئيس كاسترو بدعم القطاع التعليمي النسوي:

برز الرئيس خوسيه ماريا كاسترو (José María Castro)، في هذا المجال ، والذي يتميز بعقيدته الليبرالية الراسخة، التي نمت خلال دراسته في جامعة ليون في نيكارغوا، والذي اكد على اهمية دور المرأة في بناء المجتمع الكوستاريكي، عبر بوابة التعليم (Matamoros, 2018: 11))، لهذا أصدر مرسومًا رئاسياً في ١٩ ايار ١٨٤٧م ، بافتتاح مدرسة ثانوية للبنات في سان خوسيه، وفقاً لرؤيته بأن الطلبة عموماً هم بناة وقادة كوستاريكا مستقلاً، وتم اصدار عدد من الضوابط الخاصة بالقبول بإتاحة الدخول لبنات العوائل الفقيرة للمدرسة بصورة مجانية، والاسكان والاطعام لست فتيات منهن في العاصمة، واثنين من كل مقاطعة من مقاطعات البلاد، مع تحديد سن القبول فيها بين (٦-١٢) سنة، وتم اعداد المنهاج الدراسي من القراءة والكتابة والحساب والإسبانية والفرنسية والإيطالية والمنطق والديانة المسيحية، والأخلاق، والفضيلة والكياسة، مع اضافة مواد الجغرافية، والعلوم الطبيعية، والتاريخ، فضلاً عن الموسيقى، والخياطة، والتطريز والرسم (Flores, 1978: 362-363).

وعمل الرئيس كاسترو على المضي بتطوير المدرسة رغم الاضطرابات السياسية والازمة الاقتصادية في البلاد في تموز ١٨٤٨، وذلك بمفاتحة ملكة فرنسا ماريا أميليا(Maria Amelia) [١]، زوجة الملك لويس فيليب (Louis Philippe)، بإرسال راهبات فرنسيات إلى كوستاريكا لتولي مسؤولية المدرسة وتطويرها وفق المناهج والنظام التعليمي الحديث.

. (costarricense, 15 julio 1848)

الا ان تغير الاوضاع السياسية في فرنسا في شباط ١٨٤٩، والتي ادت الى الاطاحة بالملك لويس فيليب، وبهذا لم يلقى طلب كاسترو الاجابة والتفعيل، إلاّ إن هذا زاد من اصرار الرئيس كاسترو على المضي قدماً بمشروعه هذا وفق الامكانيات المالية والبشرية المتاحة له، عبر افتتاح مدرسة البنات لأبوابها في الأول من اذار عام ١٨٤٩، واوكل مهمة الاشراف عليها وادارتها للسيدة ماريا أغويدا بيرالتا (María Águeda Peralt)، وبواقع (٤٠) طالبة كخطوة اولية في العاصمة والمقاطعات (Chacón,1969:264) وفي الثلاثين في شهر ايار ١٨٤٩، تم تقديم عرض عام من طالبات المدرسة جسدن فيه مرسوم إنشاء هذه المدرسة، وفي نهاية العرض قدمن مقطوعة شعرية مؤثرة ومعبرة، ومن فقراتها (رئيسنا شخصية جديرة بالقيادة:" نشكرك جدا على هذا القرار الحكيم والمفيد، الذي أخذنا من العدم إلى الوجود . (costarricense, 5 junio 1849)

ومع التغيرات السياسية الداخلية التي ادت الى سقوط حكومة كاسترو في تشرين الثاني ١٨٤٩، استمرت المدرسة بدوامها وبرامجها، اذ تم إجراء الامتحانات العامة الأولى لها بنجاح في كانون الاول١٨٤٩، بحضور الرئيس الجديد خوان مورا بوراس (Juan Moura Porras)، والذي اكد في خطابه بهذه المناسبة:" بان مصير المجتمعات يكمن في تعليم المرأة، وتأهيلها في المجتمع والدولة لممارسة دورها في البناء والتقدم (FLORES, 1978:365-366).

ونتيجة النجاح الباهر الذي احرزته تجربة هذه المدرسة، فقد تمت الموافقة على افتتاح مدارس مماثلة ومؤسسات تربوية خاصة بحلول عام ١٨٥٣، وفي مقاطعات ألاخويلا وكارتاغو وهيريديا، بواقع (٢١) مدرسة ومؤسسة، مع وجود معوقات رافقت ذلك بتعليق حكومة مورا في عام ١٨٥٦، الدراسة في مدرسة سان خوسيه للبنات، إلا أن الواقع التعليمي فرض نفسه، وأن قطار التعليم لا يتوقف مما اضطرها الى اعادة افتتاحها في بداية عام ١٨٥٨، وبهذا استمر الاهتمام بمسيرة بتعليم المرأة والنهوض بواقعها (Flores, 1978:367; Matamoros,2018 :16)

ومع مرور البلاد بمتغيرات سياسية جديدة اثمرت عن عودة الرئيس كاسترو للحكم مرة اخرى في ٨ اب ١٨٦٦، عمل على مواصلة دعم المرأة ومشروعها التعليمي، عبر إنشاء مؤسسة خاصة لتدريب المعلمين. وفي٢٣تشرين الثاني ١٨٦٧وضع حجر الاساس لها، الا أن قيام انقلاب في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٦٨، وسقوط حكومته ادى الى عدم اتمام انشاء المؤسسة (Gaceta oficial, 30 de octubre de 1867).

وبحلول عام ١٨٧٧ شهد قطاع التربية والتعليم النسوي الكوستاريكي تقدماً ملحوظاً، رغم اقتصاره في البداية على المدارس الابتدائية، والتي هي اكبر من هذا المسمى لتصل الى مستوى مؤسسات بتعليم موسع غطت معظم سكان البلاد، ليصل الامر الى العمل على فتح مجالات التعليم الثانوي للمرأة، وبهذا تم افتتاح كلية السينيوريتاس (Colegio deSeñoritas)، في سان خوسيه في شباط ١٨٧٨، بإدارة المهاجرة الكوبية إيزابيل لاستريس دي سيسبيديس (Isabel Lastres de Céspedes)، والتي شمل برنامجها المستويين الابتدائي والثانوي (González 1978:376).

دور الراهبات الفرنسيات في دعم التعليم النسوي:

في هذا الاتجاه والتقدم المتسارع ودور الارساليات التبشيرية بذلك، ومع وصول إخوة الجماعة الإرسالية التي أسسها القديس منصور دي بول (Vincent de Paul) إلى كوستاريكا في اذار عام ١٨٧٨، للتبشير مع مجموعة من الراهبات للقيام بالأعمال الخيرية(Flores,1978:442-443)، اذ كانت الوظيفة الرئيسية لها، فضلاً عن مساعد المرضى والعوائل الفقيرة، ودعم احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء والرعاية الطبية وغيرها من الاحتياجات العائلية، الاهتمام بالنساء العاملات، ودعمهن بآلات الخياطة، والأقمشة، والتبغ لصنع السجائر، وغير ذلك لتطويرهن اقتصادياً وامتلاك مهارات سوق العمل(Rodríguez, 2005:2).

وبذلك تمكنت مقاطعة كارتاغو من افتتاح مدرسة الراهبات لتعليم الإناث، بالتنسيق مع راهبات فرنسيات، وتم الافتتاح في ٢٥ نيسان عام ١٨٧٨ في ابرشية قلب يسوع الأقدس(Flores, 1978: 442-443)).

هذا وقد ساهم التقدم في القطاع وجود الرئيس السابق كاسترو وزيراً للتعليم العام ، والمعروف بدعمه لتعليم المرأة، الى جانب حكومة الرئيس توماس غوأرديا غوتيريز (Tomas Guardia Gutiérrez))، التي اولت هذا القطاع اهتماماً ملحوظاً، فضلاً عن دور زوجة الرئيس، السيدة إميليا سولورزانو دي غواردیا(Emilia Solórzano Alfaro)، لعملها على قدوم مجموعة من الراهبات الفرنسيات للتدريس في البلاد وفق المناهج الحديثة، ومع رغبة كاسترو الليبرالي والمعادي للإكليروس، تبني الحكومة التعليم الثانوي للفتيات، الا انه نظراً لقيود الميزانية للبلاد، ومع تبني زوجة الرئيس لدور الراهبات في التعليم (La Gaceta, 16 julio 1878) ، تم الدعم الحكومي وتأسيس المدارس الثانوية للبنات في ٣٠ كانون الاول ١٨٧٨ في كل مقاطعات كوستاريكا، وبإدارة الراهبات، ومن ثم تم افتتاح مدارس جديدة في ألاخويلا في ٣ اذار١٨٧٩، ومدرسة جديدة في سان خوسيه في ٧ شباط ١٨٨١(La Gaceta, 27 mayo 1879) ، وفي اذار١٨٨٤افتتحت لراهبات مدرسة ابتدائية وثانوية في مدينة هيريديا بأسم مدرسة قلب يسوع الأقدس (Flores, 1978:447).

ومن الممكن أن نلاحظ الدور المهم للراهبات في ادارة المدارس الخاصة بالفتيات من خلال التقرير الذي قدمه كاسترو وزير التعليم لعام (١٨٨٣- ١٨٨٤)، وفي النص الآتي:

"أن اهمية مدارس الراهبات معترف بها عموماً، لوجود كوادر تعليمية كفؤة ومتمكنة تربوياً مع امتلاكها لخبرات تدريسية طويلة، فضلاً عن تلبيتها لأهم المتطلبات العصرية المتمثلة بتعليم المرأة وتنشئتها، والذي كان سابقاً مقتصراً على التعليم المحدود في المدارس الابتدائية، بينما اصبح اليوم شاملاً لمجموعة المعارف العلمية والفنية اللازمة" (Matamoros, 2018: 20).

وعلى الرغم من اجراءات الحكومة المناهضة للإكليروس عام ١٨٨٤، التي شملت طرد اليسوعيين، وحظرت إنشاء مجتمعات دينية في البلاد (Arias, 2009:145-146)، الا انها لم تؤثر على عمل وادارة الراهبات للمدارس والمؤسسات التعليمية (Flores, 1978:448) .

الدعم الحكومي لقطاع التعليم النسوي:

دخلت الحكومة في هذا القطاع التعليمي، إذ شهد افتتاح اول مؤسسة حكومية للتعليم الثانوي النسوي تحت اسم المدرسة العليا للسيدات (Colegio Superior de Señoritas) في ١٤ شباط ١٨٨٨، في عهد حكومة برناردو سوتو ألفارو (Bernardo Soto Alfaro)(Arias, 2019:P.252)، وقد أصبحت هذه المؤسسة ركيزة أساسية لتعليم المرأة في كوستاريكا، اذ تصدت لإدارتها ماريان لو كابيلاين (Marianne Le Capelain)، وفتحت المدرسة ابوابها للطالبات من الطبقات الاجتماعية، مع دعم كبير من الدولة والتي شملت عدداً من المنح المجانية الدراسية موزعة على المقاطعات، وتنظيم ضمان عودة الطالبات الخريجات للعمل التربوي في مجتمعاتهن اللائي قدمن منها، وشملت هذه المنح فضلاً عن الرسوم والمستلزمات الدراسية ، منح رواتب شهرية للطالبات من المناطق البعيدة والنائية، وتعينهن بعد التخرج للعمل كمعلمات في اماكنهن الاصلية (Jiménez, 2003: 88).

ولم يتوقف الاهتمام الحكومي بفتح المدارس الخاصة بالفتيات فقط، بل وضعت برنامجاً صحياً ونفسياً وتربوياً لا عادة تأهيل الشابات اخلاقياً من خلال أنشاء المركز الإصلاحي للنساء اللواتي يعدن منحرفات وفق منظور البيئة الاجتماعية، على الرغم من كون هذا المركز بوضع غير مثالي ماديا إلاّ إنّه يمثل خطوة إصلاحية اجتماعية مهمة (Valverde, 2011:36-40).

المبحث الثاني: دخول المرأة الكوستاريكية الحياة السياسية ونشاطها الاجتماعي للمدة (١٨٨٩- ١٩١٩)

شكل ظهور نتائج المنافسة الانتخابية بين أسينسيون إسكيبيل إيبارا Ascensión Esquivel Ibarra))، وخوسيه جواكين رودريغيز (José Joaquín Rodríguez)، في ٧ تشرين الثاني١٨٨٩، بداية دخول المرأة الكوستاريكية المعترك السياسي، التي دفعت قطاعات واسعة من الشعب ومنه النساء إلى حمل السلاح دفاعاً عن شفافية وسلاسة حق الاقتراع، وبهذا فقد مارست النساء ضغوطاً كبيرة لاحترام نتائج الانتخابات وعدم السماح بتزويرها، وعلى اثر هذه المشاركة النسوية البارزة قدم رودريغيز بعد فوزه بالانتخابات وتسلم المنصب اقتراحاً بالسماح للمرأة بممارسة حق الاقتراع.

.(Muñoz, 2011:10; Martínez, 1982: 444)

وقد لاقى هذا الاقتراح موجة رفض كبير من المتصديين للعمل السياسي واصحاب النفوذ، لخشيتهم من أن امتلاك المرأة لحق الانتخاب سيؤدي بالضرورة الى زيادة السجل الانتخابي وعدم السيطرة على التلاعب بالأصوات، فضلاً عن أن السماح بالتصويت النسوي لم يكن من اولويات عمل الحكومات الكوستاريكية المتعاقبة آنذاك، كذلك عدم تقبل المجتمع له .(Chaves, 2020: 110)

ومن جانب اخر فقد اهتمت الحكومة في زيادة الوعي الصحي للنساء عبر فتح مدرسة التمريض عام ١٩٠٠، والتي اسهمت فضلاً عن إضفاء الطابع المؤسسي على النظام الصحي، بإرساء معايير الصحة العامة والوقاية، وتوسيع الأفاق التعليمية والعملية للمرأة من(Marín, 2000: 108) ، ومن جهة اخرى عملت الحكومة على تطوير مهارات المرأة في اكثر من مجال عام، اذ فتحت دورات تدريبية للنساء على مهنة الطباعة في عام ١٩٠٣ خصوصاً للشابات المتخرجات، بهدف انتقال المرأة من الدور التقليدي المتمثل في الأم والزوجة ضمن نطاق البيت والاسرة ، الى المتعلمة والمثقفة في المهن الإدارية الوظيفية. (Rodrígue, 2005: 255-256).

برامج التغذية المدرسية وصحة الأطفال:

تم ادراج برنامج المطبخ المدرسي في عموم المدارس عام ١٩٠٤، ومن فقراته تطبيق تغذية المدرسية للطلبة من ذوي الدخل المحدود، وقد عرف البرنامج باسم "كأس الحليب" و"حبة الأرز"، وقد تطور هذا البرنامج ليتم افتتاح مدارس الطبخ الخاصة بالنساء في ٢٦ ايار ١٩٠٦، بأشراف مدرسات من ذوات الخبرة والمهارات في هذا المجال، كما بادرت الحكومة بأنشاء ملجأ الأطفال عام ١٩٠٥، بإدارة فريق من الراهبات، وشمل البرنامج توفير سكن مناسبة ورعاية وتغذية لأطفال الصغار مقابل أجور أسبوعية، وقد تم تخصيصه في البداية للأطفال الرضع للنساء العاملات بصورة عامة، او ممن يعانين الفقر والبطالة، وللاهتمام بالصحة العامة فقد شكلت عدد من النساء لجان خاصة لمكافحة شرب الكحول في المجتمع وذلك في عام ١٩١٢، بوصفهن لهذه الحالة، "أن رذيلة الكحول تفسد الروح وتعيق الجسد، مما ينعكس سلباً على المجتمع. (Acuña, 1995: 507-508).

ولم يتركز الاهتمام بالأطفال على الجانب الصحي فقط الذي تقدم بخطوات متسارعة عبر تأسيس برنامج يعرف باسم لا غوتا دي ليتشي "La Gota de Leche" " قطرة حليب" في ١٤ تشرين الاول ١٩١٣، لتحسين صحة الأطفال الفقراء وتعليم الأمهات مهارات الرعاية والتربية الحديثة لأطفالهن، والاهتمام بصحتهم، وتم تعميم هذا البرنامج في العاصمة سان خوسيه ثم بقية مقاطعات البلاد، اذ برزت في ادارة وتنظيم هذا البرنامج نسوة رائدات ابرزهن أنجيلا أكونيا برأون (Ángela Acuña Braun)، وآنا روزا تشاكون(Ana Rosa Chacón)، سارة كاسال كويروس (Sara Casal Quirós) وماريان لو كابيلين (Marianne Le Capelín) وتم تعيين الدكتورة جادويسيا دي بيكادو (Jadoisia de picado)، للإشراف

على دعم البرنامج، وتقديم المشورة للصحة الانجابية، تشجيع الرضاعة الطبيعية، من اجل تحسين الصحة العامة وخفض وفيات الأطفال (Jinesta , 1921:252).

دخول المرأة الكوستاريكية لحقل الصحافة والاعلام:

في مجال دخول المرأة الصحافة والاعلام، تم تأسيس مجلة خاصة للأطفال من قبل كل من ماريا إيزابيل كارفاخال (María Isabel Carvajal) بالاشتراك مع ليليا غونزاليس Lilia González))، وكانت من أولى مجلات الأطفال في كوستاريكا، وتُصدر كل أسبوعين على مرحلتين، من عام ١٩١٢ إلى عام ١٩١٣(Morales, 1993: 121) ، وفي المسار نفسه تم تأسيس مجلة فيجارو (Fígaro) في عام ١٩١٤، بالتعاون بين الناشطتين النسويتين انجيلا اكونيا وماريا فرناندیز دي تينوكو (María Fernández de Tinoco)، وتصدر كل أسبوعين، وهي أول مجلة نسوية في كوستاريكا، ومن جانب اخر وفي سياق تقدم المرأة وتسنمها للمراكز الوظيفية بعد نيلها القسط الوفير من التعليم واتقان المهارات الادارية، فقد قدمت الناشطة أنجيلا أكونيا نفسها مشروعا اصلاحياً للقانون الأساسي لعمل المحاكم الى الحكومة، لفسح المجال امام المرأة في ممارسة وظيفة كاتب العدل وذلك في عام ١٩١٦ (Eugenia, 1990 :5-6).

دور المرأة الكوستاريكية في التظاهرات الاحتجاجية ضد حكومة تينوكو:

مع باديات استحواذ الجنرال فيديريكو تينوكو جرانادوسTinoco (Federico Granados) على السلطة عبر انقلاب في ٢٧ كانون الثاني ١٩١٧، انطلق المعلمين في بداية حزيران ١٩١٩بمظاهرات، طالبوا من خلالها دفع رواتبهم وعدم إجراء أيّة تخفيضات عليها، غير أنّ الحكومة هددتهم بفصلهم من العمل، فتَمّ على أثر ذلك التهديد ، الاتفاق على عقد مؤتمر في الحادي عشر من تموز١٩١٩ لمعلمي المدارس، يتَمّ من خلاله أنشاء جمعية للمعلمين لحماية حقوقهم (De Lemos, 2003:9).

رَدّت الحكومة سريعاً على ذلك في التاسع من حزيران ١٩١٩، إذ أرسلت مجموعة من المفتشين، واستدعت المديرين ومعلمي المدارس إلى القصر الرئاسي، فضلاً عن ذلك حضر وزير التربية والتعليم أناستاسيو ألفارو غونزاليس (Anastasio Alfaro González)، ووزير الداخلية والشرطة مانويل مونج إلى القصر الرئاسي، وتم ابلاغهم بضرورة إلزام كوادرهم بالتوقيع على منشور يؤيد فيه المعلمين الحكومة، وادانة حركات التمرد، والقبول بتخفيض رواتبهم شهرياً، لتغطية نفقات القوات المتمركزة على الحدود، وعلى من يريد معارضة هذه الإجراءات التوقيع على قائمة خاصة مرفقة، فاتضحت من إن نيّة الحكومة من وراء ذلك، هيَ الانتقام من أولئك الذين عارضوا قراراتها(Volio, 1992: 148-149).

وبتطور الاحداث، فقد أمرت الحكومة كذلك في الحادي عشر من حزيران ١٩١٩ بتعميم قراراتها الجديدة بشأن موظفي التربية والتعليم في عموم البلاد، وكان القصد من وراء ذلك فصل أَيَّ معلم في مدارس كوستاريكا والجامعات، يتمرد على قرار الحكومة، وبعد ساعات من اعلان هذه الإجراءات العقابية ، القى أحد الطلاب المدعو ليون باتشيكو سولان (León Pacheco Solano) في مدرسة كوستاريكا الثانوية (Liceo De Costa Rica)، خطاباً حَثّ فيهِ زملائه في المدرسة على دعم واسناد المعلمين، لأخذ حقوقهم، وقرر مدير المدرسة خوفاً من انتقام الحكومة إخلاء المدرسة، لكن الطلاب البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً رفضوا ذلك وقرروا تنظيم مسيرة في شوارع سان خوسيه باتجاه الكلية العليا للسيدات (Colegio Superior De Señorita)، هتفوا فيها دعماً لثورة غارسيا والمعلمين المضربين، ومع تقدم الطلاب في مسيرتهم أنضم طلاب من مدارس أخرى، وكذلك بعض الموظفين من رجال ونساء (Ibid: 149)، وفي زاوية الكلية أقترب المتظاهرون من الشرطة، التي كانت لديها أوامر بفض المسيرة، وتَمّ اِعتقال العديد من الطلبة ، واقتيادهم إلى مراكز الشرطة، فيما فرّ آخرون، ولجأوا إلى منازل مجاورة ، الذين فتحوا لهم الأبواب (Diario De Costa Rica, 13 Junio 1920).

وفي اليوم ذاته سار مجموعة من المعلمين في العاصمة سان خوسيه إلى المبنى المعدني (Edificio Metálico)، لتسمية مجلس إدارة جمعية المعلمين، لكن الحكومة خوفاً من وجود مؤامرة، أرسلت قوة من الشرطة، لمنع تلك المسيرة من دخول المبنى، ورداً على ذلك سار المعلمين نحو حديقة مورازان (Parque Morazán)، وقاموا بقطع بعض أوراق من أشجار النخيل القريبة ورفعوها كعلم، كان اللون الأخضر هو اللون الرمزي للثورة، واتجهوا نحو ساحة خوان مورا فرناندیز (Juan Mora Fernández)، أمام المسرح الوطني، إذ ألقى هناك المعلم الارجنتيني خوليو ريكاردو باركوس (Julio Ricardo Barcos) كلمة، ثُمّ غنى النشيد الوطني لكوستاريكا أمام الجميع بما فيهم الشرطة التي كانت تطوق المكان (Zelaya, 1919: 106–109).

وفي هذا السياق أجرت صحيفة لا إنفورماسيون الكوستاريكية لقاء مع الرئيس تينوكو، برّر من خلال اللقاء أسباب قيام حكومته باتخاذ تلك الاجراءات التي تعود إلى الأزمة المالية التي تمرّ بها البلاد، فضلاً عن رغبة الحكومة بإعادة تنظيم الهيئة التدريسية (La Información, 12 Junio 1919)، فتسبب ذلك اللقاء بقيام طلبة الجامعات بمظاهرات طلابية في العاصمة سان خوسيه، اِنظم اليها أطياف الشعب الكوستاريكي كافة من أساتذة ومثقفين، وحرفيين، وعمال المصانع الذين كانوا يرتدون الزي الأخضر، ويحملون صور قائد ثورة أيار ١٩١٩ الزعيم غارسيا (Volio,1992:150).

لَم تقتصر المظاهرات على الرجال فقط كان للنساء دوراً كبيراً فيها، ففي حديقة مورازان التي تتوسط العاصمة سان خوسيه، ألقت الطالبة فريزيا برينيس (Fresia Brenes) خطاباً قاطعته الشرطة، فكان ذلك سبباً مباشراً لِاستخدام العنف بين الشرطة والمتظاهرين، وقامت المعلمتان ماريا إيزابيل كارفاخال (María Isabel Carvajal)، وآنا روزا تشاكون Ana (Rosa) Chacón، بالدفاع عنها، ممّا تسبب ذلك في شجار بين المعلمين والطلاب والشرطة التي حاولت تفريق المتظاهرين عن طريق اِستخدام مضخات المياه التي تستخدم لإطفاء الحرائق والتي يطلق عليها قنبلة نوكس (Bomba knox)، إلاّ إن المتظاهرين قاموا بقطع خراطيم المياه (Diario De Costa Rica, 13 Junio 1920; 6 Septiembre De 1919)، وبعد محاصرة الشرطة للمتظاهرين لِجأ العديد منهم إلى سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في العاصمة سان خوسيه، بعد ذلك قام الخطباء والشعراء بشجب، وشتم اجراءات الحكومة التي وصفوها بأَنّها تصرفات قطاع طرق، ثُمّ اِرتجل الطالب أنطونيو زيلايا (Antonio Zelaya) بكلمة دعا فيها إلى وضع حَدّ لاعتداءات الحكومة قائلاً " إنّ العالم سيتعاطف معهم إذا علم بما يحدث لهم"(Jiménez, 2003:140)، وردّت الشرطة السرية على ذلك بِاستخدام مضخات المياه ضَدّ المتظاهرين بعنف اشد ، وسجن العديد منهم دون سماع اصواتهم (F–R–U–S: 1919, Vol.1, No.828.00/684: 12 June 1919, P.828)، هذا وقد وصفت تصرفات الحكومة بأنها مخالفة دستورية لحق التظاهر وفق المادة (٢٦) من الدستور الكوستاريكي لعام ١٩١٧، والتي نصتْ على " لا يجوز أَنّ يُعاقب أيّ شخص بأيّة عقوبة دون سماعه وإقناعه في المحكمة، ودون أَنّ يكون قَدّ صدر فيه حكم نهائي من قبل قاضٍ، أو سلطة مختصة" (Obregón, 2007:200).

ونتيجة لتدهور الأوضاع واتساع رقعة التظاهرات فقد أصدرت حكومة تينوكو قانوناً في الثالث عشر من حزيران ١٩١٩، مَنَعَت فيه التجمعات والمسيرات التي تعارض الحكومة، ما لَم تحصل على موافقة رسمية، وهددّت بالسجن وفرض الغرامات للمخالفين لذلك القانون(La Información, 12 Junio 1919)، فَردّت النخب التربوية في العاصمة سان خوسيه بتنظيم مسيرات اِحتجاجية في شوارع العاصمة، عبر مكبرات الصوت هتفوا من خلالها بالثورة، واسقاط الحكومة، ونادوا بزعيم الثورة غارسيا، كما اِجتمعت حشود طلبة المدارس الثانوية والجامعات عند كاتدرائية سان خوسيه متروبوليتان (Catedral Metropolitana De San José)، وانضمت إليها النخب المثقفة من التربويون، ومعظم أطياف الشعب والنساء، وطالب الجميع بأسقاط الحكومة (Diario De Costa Rica, 6 Septiembre 1919).

فيما بعد قرروا حرق مقرات الصحف الدعامة للحكومة، لا سيما صحيفة لا اتفورماسيون (Información) ولابرينسا ليبر (La Prensa Libre)، وسارت الحشود بقيادة أندريا مورا، وكارمن ليرا (Carmen Lira) وآنا روزا كاشون، نحو مقرات الصحف، وقفوا أولاً، أمام مكتب الرئيس السابق فيكيز، وأمام فندق جراند كوستاريكا (Gran Hotel Costa Rica)، ثُمّ القيام برشق المقرات الحكومية الواقعة خلف المسرح الوطني بالحجارة، وواصلت حشود المتظاهرين مسيرها إلى مبنى صحيفة لا إنفورماسيون، وهاجم الثوار المبنى مسلحين بالحجارة(Jiménez, 2005:128).

بعد حرق مقرات الصحف، قدم (١٢٠) معلماً استقالاتهم بما فيهم وزير التعليم أناستاسيو ألفارو، خوفاً من غضب النخب التربوية، فقامت الحكومة على الفور باستبداله بـ غييرمو فارغاس كالفو (Guillermo Vargas Calvo) ، الذي أصدر أمراً بتعويض أصحاب مقرات الصحف والعديد من المتضررين من الحرق، من خزينة وزارة التربية، فيما اتخذت الشرطة موقفاً أكثر عدوانية عندما أطلقت النار على كل تجمعات المتظاهرين التي تعثر عليها في العاصمة، وانتهى ذلك اليوم الدامي بعدد غير قليل من القتلى والجرحى، لكنهُ أدى بالمحصلة إلى زعزعة استقرار حكم ديكتاتورية تينوكو (Volio, 1992:150-151)

المبحث الثالث: تعزيز دور المرأة الاجتماعي وانتصارها سياسيا (١٩٢٠- ١٩٥٣)

بعد حكومة سقوط تينوكو جاء الرئيس خوليو أكوستا (Julio Acosta)،" الذي صوت لصالح منح حق التصويت للنساء في الانتخابات، وذلك في خطابه الرئاسي في ٨ ايار ١٩٢٠، وتأكيده بالحاجة إلى إدماج المرأة بشكل أكثر نشاطا في النشاط العام، وانه من الضروري زيادة مشاركة الناخبين نظراً لتزايد امتناع الرجال عن التصويت، كما تم اقتراح تأسيس الغرف المدرسية الدائمة في عام ١٩٢٠ من قبل سولون نونيز (Solón Núñez)، التي تهدف إلى تحسين الصحة للأطفال من العوائل ذات الدخل المنخفض ولحماية الأطفال، إذ كانت أحد المروجين الرئيسيين لهذا المقترح كارمن ليرا، وهي صديقة لـ نونيز، وكانت إستر دي ميزرفيل (Esther de Meserville) هي رئيس برنامج الغرف هذا في كل المدارس، وفي ١٥ ايلول ١٩٢١ اقامت مجموعة من طلبة المدرسة العليا، بقيادة ميزرفيل، بإنشاء أول غرفة صحية، من أجل رفع مستوى الصحة، لإيواء الطلبة الضعفاء وتحسن صحتهم (Acuña, 1990:521-523; Molina, 2000: 20-21).

تأسيس المنتديات والجمعيات النسوية:

بعدها اتجهت الأنظار إلى الاهتمام بتأسيس منتدى، أو رابطة تدافع عن حقوق المرآة، وتطالب عن طريقه بأنصافها اسوة بالرجل، عن طريق توفير فرص العمل، والتمثيل السياسي والدبلوماسي في المجلس التشريعي الكوستاريكي، نظمت الفئات النسوية المثقفة، لا سيما المعلمات في المجموعات الدينية والخيرية في مطلع عام ١٩٢٣ حركة للمطالبة بمكافحة الفقر، وإصلاح الواقع الصحي والتعليمي، وإعطاء الفرصة للمرأة للمشاركة الفعالة في المجتمع(Rankin, 2012: 90) ، وكان العامل المشجع على تأسيس تلك المجموعات هو تأسيس الحزب الاصلاحي بزعامة خورخي فوليو، الذي دعا في برنامجه الحزبي إلى حرية المرأة، وفسح المجال أمامها للتعليم والمشاركة مع الرجل في شتى المجالات (Carvajal, 1998:115-141)، وقد شجعت تلك البرامج المجاميع النسوية على تقديم طلب إلى المجلس التشريعي في العشرين من تموز١٩٢٣، يتضمن طلب الموافقة على حق المرأة للمشاركة في التصويت في الانتخابات العامة في البلاد (Acuña, 1990:315)، لكن الطلب رَفضَ من قبل المجلس التشريعي، ومع ذلك لَم تتوقف المطالبة النسوية بالحقوق، ونشأت على اثر ذلك فكرة الحاجة الملحة إلى تأسيس منظمة نسوية لحماية حقوق المرأة، لا سيما بعد ظهور شخصيات نسويه كوستاريكية بارزة تكفلت بذلك الهدف كالمحامية أنجيلا أكونيا براون (Ángela Acuña Braun) التي عارضت قرار

المجلس التشريعي برفض مشاركة المرأة في الانتخابات، فشاركت هي وزميلتها سارة كاسال كويروس (Sara Casal Quirós)، في مؤتمر الرابطة الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية في آب ١٩٢٣، لأجل الحصول على الدعم الدولي، ولإيصال مطالب المرأة الكوستاريكية، فكان من ضمن مخرجات هذا المؤتمر ضرورة تنظيم وضع المرأة في التجمعات الحزبية في جميع إنحاء القارة الأمريكية، وبما يضمن حصولهن على كامل حقوقهن السياسية والاقتصادية والاجتماعية (Diario De Costa Rica, 7 Junio 1922).

تأسيس الرابطة النسوية الكوستاريكية:

بعد عودة المحامية أنجيلا أكونيا براون من المؤتمر النسوي في الولايات المتحدة الأمريكية، واصلت تحريض الشارع النسوي من أجل نيل المرأة لحقوقها في البلاد، وعلى ذلك الأساس نشرت العديد من المقالات التي ضمت مشاكل التعليم النسوي، وحقوق المرأة المسلوبة التي من ضمنها حقها التمثيلي والانتخابي في الانتخابات العامة في كوستاريكا (Acuña, 1990:354-355) .

وَجَدَّت المقالات التي نشرتها أنجيلا أكونيا صداها في الشارع النسوي الكوستاريكي، لا سيما لدى المعلمات وطالبات المدرسة الثانوية للسيدات، اللواتي وجدن في الحفل الذي اقامته المدرسة في الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٢٣، بحضور الرئيس خوليو أكوستا، وزوجته إيلينا جاليجوس روساليس(Elena Gallegos Rosales)، فرصة للإعلان عن تأسيس الرابطة النسوية الكوستاريكية، وإعلان المحامية أنجيلا أكونيا مديراً للرابطة النسوية، لجهودها في الدفاع عن حقوق المرأة الكوستاريكية كما تَمّ تعيين وإستير دي ميزرفي (Esther De Mézerville) المعلمة في المدرسة العليا للسيدات والناشطة في مجال حقوق المرأة نائباً لمدير الرابطة النسوية(Asamblea, 2022:1-7) .

وبهذا كانت أولى برامج الرابطة النسوية العمل بالحصول على حق المشاركة في التصويت العام، وحق التعليم، وحق المساواة مع الرجل في جميع المجالات، لا سيما في مجال المناصب الادارية، والعدالة في أجور العمل (Acuña, at al, 2015: 91).

وبالرغم من محاولة الرابطة النسوية الكوستاريكية الحصول على قانون يسمح لهن بالمشاركة في الانتخابات، غير أَنّ تلك المحاولات باءت بالفشل، كما قدمت الرابطة طلباً الى الكونغرس الكوستاريكي تطلب في بالمساواة بين رواتب المعلمين الذكور والاناث، من اجل حصول المعلمات على أجور متساوية مع المعلمين، وبعد محاولات عدة تمت الموافقة على الطلب (Diario de Costa Rica, 25 noviembre 1924).

المحاولات التشريعية لمنح حق التصويت للمرأة الكوستاريكية:

بعد الحراك الشعبي المطالب بتشكيل المنظمات والأحزاب السياسية الداعمة لتغيير نظام الانتخابات، لا سيما دعم حق المرأة للمشاركة في الانتخابات، سعى الحزب الإصلاحي بعد انتخابات عام ١٩٢٤، وفوز (خيمينيز أوريمونو) إلى اصلاح النظام الانتخابي، والقضاء على مصادر التلاعب في الانتخابات، وعدم ترك تلك الأمور بيد رئيس الحكومة من أجل الاستمرار بالحكم لأطول مدة، لذلك أرسل الى رئيس الحكومة (خيمينيز أوريمونو) في تشرين الأول ١٩٢٥، مشروعاً يقترح الموافقة على نظام الاقتراع السري (Chaverri, 1985:141; Diario De Costa Rica, 29 Octubre 1924)؛ لانّ الاقتراع العام يمكن التلاعب فيه، ويخدم الحكومة في الوصول إلى الحكم، كما أَنّ الأحزاب السياسية الكبيرة والمتنفذة يمكنها عبر الاقتراع العام، الضغط وابتزاز الطبقات الفقيرة والكادحة من أجل التصويت لصالحهم (Salazar Mora, 2014: 124).

غير أَنّ المجلس التشريعي عندما عرض عليه مشروع الاقتراع السري، شرط للموافقة عليه عدم السماح للمرأة بالتصويت في الانتخابات القادمة لعام ١٩٢٨؛ لأَنّهُ يفسح المجال لوصول أحزاب وتيارات سياسية معارضة لحكومة خيمينيز أوريمونو (Molina Y Lehoucq, 2002:125-134)، لكن أمام حراك الرأي العام والضغط على الحكومة من قبل الحزب الاصلاحي، وافقت الحكومة على مشروع الاقتراع السري في تموز ١٩٢٥ الذي نص على "يُمارس حق الاقتراع بالتصويت غير المباشر وعن طريق التصويت السري لانتخاب رئيس الجمهورية والنواب في المجلس التشريعي والمستشارون والأوصياء الدستوريون والبلديون"، مع عدم السماح للمرأة بالتصويت، بدعوى أنهن لم يحصلن جميعاً على التعليم والإعداد اللازم لممارسة حقهن في التصويت(Diario De Costa Rica, 29 Mayo 1931).

تطور الجمعيات النسوية وتأثيرها الاجتماعي:

أسست كارمن ليرا مدرسة الأمومة عام ١٩٢٥ مع المعلمتين لويزا غونزاليس، ومارجريتا كاسترو روسون، وكانت هذه المدرسة بمثابة روضة لأطفال هدفها تنمية قدرات الأطفال من اجل تأهيلهم للنهوض بواقع المجتمع الكوستاريكي في المستقبل، كما ان عمل كارمن ليرا هذا جعلها تدرك عددًا لا يحصى من احتياجات الأطفال العاملين، ولهذا السبب قررت تحفيز تطوير لجنة الأطفال العاملين في عام ١٩٢١ (Molina, 2000: 20).

ومن جانب آخر وللإسهام بالتنشئة الاجتماعية والثقافية للمرأة الكوستاريكية فقد اهتمت صحيفة لا نويفا برينسا (La Nueva Prensa)، مثل غيرها من الصحف في ذلك الوقت، بفتح مساحات جديدة للنساء، لذلك اجرت مسابقة رسائل المرأة، في ١٦ ايار ١٩٢٧، والذي شجع العديد من النساء على كتابة رسائل تحكي مشاكلهن والحلول المقترحة والتي تم نشرها بأسماء مستعارة في الصحيفة (Virginia, 1998:280-185).

وكذلك قامت مجموعة نسوية في عام ١٩٢٨ بتأسيس الرابطة الثقافية النسائية، وكان الأعضاء الرئيسيون كل من إستير دي ميزيرفيل، كارمن حفيد مادريجال(Carmen Madrigal's Grandson) ، فيتاليا مادريجال(Vitalia Madrigal) ، وسيرافينا دي روسادو(Serafina de Rosado) . وكان الغرض الرئيسي منها تنظيم لجنة القانون في المجلس التشريعي وفي السلطة التنفيذية، من أجل تعزيز سلسلة من المشاريع المتعلقة بتحسين الأحوال واستحصال حقوق للنساء (Eugenia, 2005:17).

وفي نيسان ١٩٢٩، تم نشر النظام الأساسي للجمعية الثقافية النسائية، والذي جاء فيه أن يكون موقعه في العاصمة سان خوسيه، ويهدف الى تعزيز التربية البدنية الأخلاقية والفكرية للمرأة وفئات المجتمع كافة، لجعلها أكثر وعياً بواجباتها، وخاصة الأمومة، والعمل من أجل الطفل، والدفاع عن حقوق المرأة(La Gaceta, 4/4/1929) .

وفيما بعد روجت كارمن ليرا عام ١٩٣٠ لإنشاء الصندوق الوطني للأطفال، وكانت كارمن ليرا هي العضو النسوي الوحيد في مجلس إدارة الصندوق الوطني للأطفال (Molina, 2002: 20)).

تطور الدور السياسي للمرأة الكوستاريكية:

عندما أسس الحزب الشيوعي الكوستاريكي في عام ١٩٣١، انضمت النساء إليه، وكان في مقدمتهم كارمن لير، وطرح الحزب موضوع التحرر السياسي والقانوني للمرأة كفقرة رئيسية في برنامجه. وهذا الإعلان، رغم أنه لم يكن واضحا في العمل الفوري، إلا أنه شكل بصورة غير مباشرة مساهمة متقدمة في النضال من اجل نيل حقوق المرأة.

. (Salazar Mora, 2014:146)

وبالرغم من الانفتاح الديمقراطي إلى حد كبير، الا انه لم يكن فعالاً إلا بالنسبة للذكور الكوستاريكيين، في حين استمرت النساء مستبعدات من الحياة السياسية العامة من خلال حرمانهن من حقوقهن كمواطنات في بلدهن، وفي المدة (١٩٣١ – ١٩٣٤) قدمت الرابطة النسوية اقتراحاً توافقياً أمام المجلس التشريعي والذي بموجبه يقتصر الحق الانتخابي على النساء الحاصلات على التعليم ومؤهلات التدريب الفني والمهني، ولم يكن هذا الاقتراح أيضاً مرضياً عنه لكي يتم تمريره (Eugenia, 2005:20).

الدور الإقليمي والدولي للمرأة الكوستاريكية:

نظمت أنجيلا أكونيا وإستر كاسترو تريستان (Esther Castro Tristan) في عام ١٩٣٨ المؤتمر الأول لمركز تعليم المرأة في أمريكا الوسطى ، وذلك في حرم الكلية العليا للسيدات، وحضر المؤتمر نساء مدعوات من أمريكا الوسطى، معظمهن من كوستاريكا ومن بلدان أخرى، وكان الهدف الرئيسي هو تعزيز العلاقات بين ناشطات أمريكا الوسطى، واقيم على هامش المؤتمر معرضاً للكتب كتبتها نساء من بلدان مختلفة، وفي نيسان ١٩٤٠، تم تأسيس فرع للرابطة النسائية العالمية من أجل السلام في كوستاريكا، حيث كان لأنجيلا أكونيا الدور القيادي فيها مع مجموعة من النساء، وكان الهدف الرئيسي للرابطة، تعزيز قضايا الأعمال الإنسانية والنضال من أجل الأجندة السلمية في جميع أنحاء العالم، خاصة خلال الأربعينيات في سياق الحرب العالمية الثانية وآثارها السلبية ، وحماية المرأة ونيل حقوقها(Acuña, 1990: 335-336).

وفي العام نفسه، تأسس القسم الكوستاريكي للمائدة المستديرة للبلدان الأمريكية، التي روجت لها الرابطة النسوية الكوستاريكية وكانت أنجيلا أكونيا هي المروجة لهذا المشروع، وهو انتاج رحلة لها في الولايات المتحدة الامريكية، ومن بين المشاريع الرئيسية للمائدة المستديرة تبادل المعلومات بين المعلمين والطلبة، والسعي من أجل الحصول على الأموال اللازمة للمنح الدراسية للطلبة، وإنشاء مكتبة ومدرسة للخدمة المنزلية (La Tribuna, 1 setiembre 1940).

وفي عام ١٩٤٢، تأسست الرابطة الوطنية للمعلمين، للنضال من اجل حقوق المعلمين، وخاصة مستويات التعليم الابتدائي (Eugenia, 2005: 20).

وبين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣، حاولت أنجيلا أكونيا دعم مدارس البنات من خلال مساهمات مهمة من الولايات المتحدة الامريكية، لأنشاء نموذج مشابه لـ"مدرسة الأميركتين للنساء"" والمعروفة أيضًا باسم المدرسة المهنية والصناعية و مدرسة العمال المنزليين. التي لها دور مهم جدا في التدريب والتعليم الفني والتجاري وتوفير الاحتياجات المنزلية للشابات ذوات الدخل المحدود، إلاّ إنه لم يكتب لهذا المشروع النجاح، وأعادت أنجيلا أكونيا الأموال التي تم التبرع بها من اجل المشروع (Mujer y Hogar, 19 October 1944; La Prensa Libre, 20 agosto 1942).

وعلى أثر ذلك لم تيأس انجيلا اكونيا امام فشل هذه المحاولات، وعملت باتجاه آخر على دعم ونشر مجلة المرأة والمنزل (Mujer y Hogar) الأسبوعية في اذار ١٩٤٣ والتي أصبحت نافذة مهمة جدًا لنشر الفكر النسوي، لتثقيف المجتمع (La Prensa Libre, 26 junio 1943).

تصاعد الدور السياسي للمرأة الكوستاريكية:

في أيار ١٩٤٣، أرسل الرئيس رافائيل أنخيل كالديرون (Rafael Ángel Calderón) مسودة إصلاح قانون الانتخابات، الذي ينص على تقليص صلاحيات المجالس الانتخابية فيما يتعلق بفرز الأصوات ونقل السلطة المذكورة إلى الحكومة، وانتجت هذه المحاولة السافرة للسيطرة على الانتخابات وانتزاع السيطرة من القطاعات التابعة والمتوسطة، معارضة قوية من القطاعات الوسطى الحضرية، والتي أدت إلى تنظيم التظاهرات المدنية في ١٥ ايار ١٩٤٣، والتي ادت

فيها المرأة الدور الأكبر بها بقيادة (أنجيلا أكونيا وآنا روزا تشاكون) الى جانب مجموعة كبيرة من النساء اللواتي يحاولن الاستفادة من هذا الوضع لاقتراح مشروع حق المرأة في التصويت(Acuña, 1990: 173) .

وبحلول عام ١٩٤٧، أصبح الوضع السياسي متوتراً للغاية بين الحكومة والمعارضة، وفي هذا الإطار، حدث في ٢٣ تموز ١٩٤٧ الاضراب والاعتصام وكان لـ (أوتيليو أولاتي بلانكو (Otilio Ulate Blanco) دوراً قيادياً فيه ، وبالتزامن مع هذا الإضراب، نظمت النساء أنفسهن، وتَبَعَ ذلك قيام الرابطة النسوية في العاصمة سان خوسيه بالدعوة إلى مشاركة النساء الواسعة في الإضراب، والصلاة الجماعية مع الرجال في ساحة العاصمة، بهدف دفع الحكومة لتقديم ضمانات يتساوى فيها جميع الكوستاريكيين في الحقوق والواجبات، Diario de Costa Rica 1 Agosto 1947; 2 Agosto 1947)).

قيادة المرأة الكوستاريكية للتظاهرات المعارضة للحكومة:

تجمعت مجموعة من النساء في الثاني من اب١٩٤٧ أمّام كاتدرائية متروبوليتان (Metropolitana) في وسط العاصمة، وبعدها توجهن إلى القصر الرئاسي، وكانت مطالبهن تتمثل بتقديم ضمانات بسلامة انتخابات عام ١٩٤٨ من التلاعب والتزوير لكي تقوم المعارضة من جانبها بإنهاء الإضراب، لكن الرئيس (بيكادو) أجاب على مطالبهن بالرفض، وطلب رفع ايديهن بالصلاة إلى كنيسة سيدة الملائكة (Basílica de Nuestra Señora de los Ángeles)، من أجل تحقيق تلك المعجزة، التي تطالب بعودة تولي المعارضة للحكم التي يقودها فيغيريس Helmuth, 2000:22; La) (Tribuna, 3 Agosto 1947)، وقامت الحكومة بإطلاق نيران المدافع في الهواء، من أجل تخويف النساء المتجمعات أمام القصر الرئاسي، ودفعهن للانسحاب إلى بيوتهن، لإيجاد حل لذلك الإضراب (Diario de Costa Rica, 3 Agosto 1947).

وفي ٢٠ حزيران ١٩٤٩ وعلى أثر الضغوط النسوية الواسعة وتصاعد مطالبهن، تمت الموافقة على سلسلة من الإصلاحات منها حق النساء بالتصويت :(Constitucion Politica De La Republica De Costa Rica 1949 P.1)، ونتيجة لذلك مارست المرأة الكوستاريكية في٣٠ تموز ١٩٥٠ حقها في التصويت لأول مرة ، والتي أصبحت لحظة تاريخية بالنسبة لنساء كوستاريكا، وانضمت كناخبة على المستوى المحلي، وفي عام ١٩٥٣ تقدمت كمرشحة في الانتخابات، وتمكنن من الوصول إلى مناصب السلطة لأول مرة (Alvarenga, 2002: 3-20) .

الخاتمة:

استعرضنا فيما تقدم سباق النضال الطويل للمرأة الكوستاريكية بدءاً من تأسيس اول مدرسة ابتدائية للبنات ومن ثم مدارس الثانوية ومؤسسات مهنية وتعليمية نسوية بجهود ذاتية داخلية، ودعم فرق الراهبات ومشاركتهن بالخبرة والادارة وصولاً لفتح المراكز الصحية، وتوفير التعليم المجاني لأطفال العوائل الفقيرة، ومن ثم تأسيس الصحف والمجلات والتجمعات النسوية، والمشاركة السياسية في الاضرابات والتظاهرات وقيادتهن لها للمطالبة بنزاهة الانتخابات ومنحهن حق التصويت والمشاركة في القرار السياسي العام عبر تكثيف نشاطهن على أكثر من اتجاه داخلي وخارجي، وقد اثمرت هذه المسيرة النسوية المكافحة والحافلة بالصعوبات، بالحصول على حق التصويت في الانتخابات العامة في ٣٠ تموز ١٩٥٠، لتفرض المرأة الكوستاريكية نفسها كمرشحة في الانتخابات عام ١٩٥٣، ومن ثم تبوء المناصب العامة في كوستاريكا لأول مرة، ليفتح عهداً جديداً للمرأة الكوستاريكية في طريق الرقيّ والتقدم والمساواة.

المصادر

الوثائق الاجنبية:

1. Constitucion Politica De La Republica De Costa Rica 1949.
2. F-R-U-S: 1919, Vol.1, No.828.00/684: Telegram, The Consul At San José (Chase) To The Acting Secretary Of State, San José, 12 June 1919.

الرسائل الاجنبية :

1. género en el San José de los años veinte, (1993), " San José: Tesis de Maestría en Historia, Gerardo Morales, Cultura oligárquica y nueva intelectualidad en Costa Rica, 1993
2. Yesika valverde valverde, (2011), efecto de un programa de actividades físicas sobre la calidad de vida en mujeres privadas de libertad, tesis, universidad nacional, costa rica.

المصادر الاجنبية:

1. Acuña, Ángela Braun, (1990), la mujer costarri-cense a través de cuatro siglos, Vol.(1), Imprenta Nacional, San José.
2. Alvarenga, Patricia, (2002), Las Samaritanas Rojas. Las mujeres del Partido Comunista en la constitución de la ciudadanía femenina (1952-1983)", Ponencia presentada en el VI Congreso Centroamericano de Historia, Panamá.
3. Arias, Claudio Vargas, (1991), El Liberalismo, La Iglesia Y El Estado En Costa Rica, Universidad De Costa Rica, San José.
4. Arias, David Díaz, (2007), La Fiesta De La Independencia En Costa Rica 1821-1921, Editorial Ucr, Costa Rica.
5. Arias, David Díaz, (2019), Historical Dictionary Of Costa Rica, Rowman & Littlefield, London.
6. Bell, John Patrick, (2014 (Crisis in Costa Rica: The 1948 Revolution, University of Texas Press, USA.
7. Bonilla, Carlos Serrano Bonilla, (1989), Braulio Carrillo Colina 1800-1845 Sintesis Biografica, C.R. Compotex, San José.
8. Carbonell, Jorge Sáenz, (2014), Memoria Academia Costarricense De La Lengua (1923-2013), Siedin-Ucr, San José.
9. Chaverri, Carlos Meléndez Chaverri, (1985), Mensajes Presidenciales, Academia De Geografía E Historia, San José.
10. El texto, del mensaje del ministro Oreamuno figura, (1981) en Mensajes presidenciales: años 1824-1859, San José, Biblioteca de la Academia de Geografía e Historia.
11. Esquivel, Arturo Castro, (1995), Jose Figueres Ferrer El Hombre Y Su Obra (Ensayo De Una Biografia), Imprenta Tormo, San Jose.
12. Eugenia, Rodríguez S, (2005), Participación Socio-Política Femenina En Costa Rica (1890 – 1952), San José.
13. Flores, González, (1978) Luis Felipe, Evolución de la instrucción pública en Costa Rica, Editorial Costa Rica, San José.
14. González, Luis Felipe, (1978),Historia del desarrollo de la instrucción pública en Costa Rica.
15. Granados, Federico Tinoco, (1928), Páginas De Ayer, Imprenta Solsona, Paris.
16. Helmuth, Chalene,(2000), Culture and Customs of Costa Rica, Bloomsbury Academic, Costa Rica.
17. Howarth, T.E.B, (1962), The life of Louis- Philippe, King of The French, Eyre.

18. Jiménez, Iván Molina Y Lehoucq, Véase Fabrice, (2002), Stuffing The Ballot Box Fraud, Electoral Reform, And Democratization In Costa Rica, Cambridge University Press, New York.
19. Jiménez, Iván Molina; Palmer, Steven Paul, (2003),alfabetización popular, formación docente y género (1880-1950(
20. La mujer, (1969), costarricense a través de cuatro siglos, Tomos I y II San José: Imprenta Nacional.
21. Leitinger, Ilse Abshagen, (2014), The Costa Rican Women's Movement A Reader , San José.
22. Lentz, Harris M., (1994), Heads Of States And Governments Since 1945, Routledge, New York.
23. Marín, Elvia Solís, (2000),Rescate histórico de la enfermería en Costa Rica.
24. Martínez, Sanabria, (1982), Victor Manuel, Bernardo Augusto Thiel, Segundo Obispo De Costa Rica: Apuntamientos Históricos, Editorial Costa Rica, San José.
25. Molina, Iván, (2000), Ensayos políticos. Carmen Lyra y Carlos Luis Fallas, Editorial Universidad de Costa Rica, San José, 2000.
26. Mora, Virginia, Rompiendo mitos y forjando historia. Mujeres urbanas y relaciones de Oscar Zaldivar Rivera,(2002), Historia Del Taxi En Costa Rica, C.R.: Editor No Identificado, San José.
27. Obregón, Clotilde María , (2007), Constituciones De Costa Rica 1812-2006, Editorial Ucr, San José.
28. Obregón, Clotilde María, (2002),Nuestros gobernantes verdades del pasado para comprender el future, San José.
29. Porras, Armando Rodríguez, (1987), Juan Rafael Mora Porras Y La Guerra Contra Los Filibuster, Museo Histórico Cultural Juan Santamaría, Universidad De Indiana, United States Of America.
30. Portugal , Ana María, (2004), Efemérides, Cimac Noticias, Mexico.
31. Ramón, Zelaya, (1919), Una Prisión Honrosa: Bocetos Raros, C.R: Librería Y Encuadernación Alsina, San José.
32. Ranki, Monica A., (2012), La Historia De Costa Rica, Biblioteca Del Congreso, California
33. Rodríguez, Villalobos, (2000), José Hilario, y otros, Braulio Carrillo el estadista, , vol. II, San José, Imprenta Nacional.
34. Salisbury, Richard V.,(1975), Costa Rican Relations with Central America, 1900-1934, Council on International Studies, State University of New York at Buffalo.
35. Sanz, Mariano, (2001), Otilio Ulate: antes, durante y después del 48, San José.
36. Sell, Peter J, (2017), Women the power behind the Rulers of France, Lulu.com.
37. Solano, Istvan Alfaro, (2012), José María Castro Madriz El Canciller, Instituto Manuel María De Peralta, San José.
38. Vladimir De La Cruz De Lemos Y Otros, (2003), Historia De La Educación Costarricense, Editorial Universidad Estatal A Distancia, San José.
39. Volio, Astrid Fischel, (1992), El Uso Ingenioso De La Ideología En Costa Rica, Universidad Estatal A Distancia, San José.

المجلات الاجنبية:

1. Acuña, Nancy Sánchez Y Otros, (2015), La Universidad Y Las Organizaciones Sociales La Luchas Comunales De Las Mujeresheredianas: Historias No Contadas, Universidad En Diálogo, Vol.(5). No.(1), San José.
2. Asamblea Legislativa De La República De Costa Rica,(2022), Comisión De Honores, Informe Unanime Afirmativo, No.(22), San José.
3. Carvajal, Virginia Mora, (1998), Mujeres, Politica Y Ciudadania. Las Reformistas En La Campañaelectoral De 1923, Revista De Historia, No.(38), Costa Rica.
4. Castro, Tomás Federico Arias, (2009), Historia De La Primera Junta Directiva Del Colegio De Abogados, Revista El Foro, No.(10), Colegio De Abogados , San José.
5. Chaves, María José Quesada, (2020), The struggle for women's suffrage in Costa Rica 1923-1953 relations between the Theosophical Society, the Co-masonry and the Feminist League, Universidad de Costa Rica, Vol.13, No.1, Costa Rica.
6. Eugenia, Rodríguez S, (2005), Participación Socio-Política Femenina En Costa Rica (1890 – 1952), Vol.5 , No. 1-2, Universidad de Costa Rica.
7. Jiménez, Patricia Vega,(2005), La Prensa Costarricense En Tiempos De Cambio (1900-1930), Revista De Ciencias Sociales C.R, Vol.(2), No.(108), Universidad De Costa Rica, San José.
8. Matamoros, Vilma Alpízar, (2018), Derecho, Educación Y Sociedad: El Doctor Castro Y La Educación De La Mujer, Revista Costarricense de Política Exterior, No.(30.(
9. Muhammad, Hind Ziyad; Ismail, Reem Abdul Wahab, (2024), The researcher who faces women in helping the family and society, an analytical study, Journal of Humanities, Volume (20), Issue (3), University of Wasit, 2024.
10. Muñoz, Edgar Solano, (2011), La Participación Del Clero Costarricense En Las Campañas Políticas De 1889-1894, Diálogos, Revista Electrónica De Historia, Vol.(11), No.(2), San José.
11. Muro, Gabriel, (2012), Julio Barcos El Inspector Anarquista, Espectros, No.(1), Buenos Aires.
12. Rodrígue, Eugenia, (2024), "Angeles en las imprentas. Las tipógrafas josefinas y la redefinición de los roles de género (1900-1930)", No.34. Universidad Católica Andrés Bello, Venezuela.
13. Villalobos, Ana Irene, (2001),María Isabel Carvajal (Carmen Lyra), Revista Comunicación, Vol.(11), No.(4), San José.

الصحف الاجنبية:

1- Diario de Costa Rica No.(5437), 1 Agosto 1947
2- _____No. (5438), 2 Agosto 1947.
3- _____No. (282), 13 Junio 1920.
4- _____No.(56), 6 Septiembre De 1919.
5- _____No.(15920), 29 Octubre 1924.
6- _____No.(282), 13 Junio 1920
7- _____No.(3547), 29 Mayo 1931 .
8- _____No.(5439), 3 Agosto 1947.
9- _____No.(56), 6 Septiembre 1919
10- _____No.(873), 7 Junio 1922.
11- _____No.(1603), 25 noviembre 1924
12- El costarricense, 15 julio 1848.

13- El costarricense, 5 junio 1849
1. -١٤ Gaceta oficial, 30 octubre 1867.
14- La Gaceta, No.(89), 16 julio 1878.
15- ،_____No. (378). 27 mayo 1879.
16- ،١٩٢٩/٤/٤ ،_____
17- La Información, No.(3981), 12 Junio 1919.
18- ،_____No.(3982), 12 Junio 1919
19- La Prensa Libre, No.(12965), 26 junio 1943
20- .١٩٢٣/١١/٢٢ ،_____
21- ،_____No.(12716), 20 agosto 1942
22- La Tribuna, No. (4964) 1 setiembre1940
23- ،_____No.(8036), 3 Agosto 1947.
24- Mujer y Hogar, 19/10/1944.